طلال الخيرية
TALAL FOUNDATION
الاستثمار في الإنسان

مجلس المؤسسات الأهلية
COUNCIL OF FOUNDATIONS

مجتمع المؤسسات المهتمة برعاية الطفولة

الواقع .. والمأمول !

الإصدار الخامس من سلسلة إصدارات
مؤسسة الأمير طلال بن عبدالعزيز الخيرية

أغسطس ٢٠٢٥م

طلال الخيرية

TALAL FOUNDATION

الاستثمـــار فـي الإنســان

محتويات التقرير

اولاً: المقدمة	٥
ثانياً: كلمة سمو الأمين العام	٧
ثالثاً: المؤسسات الأهلية المشاركة في اللقاء	١١
رابعاً: الجهات الحكومية المشاركة في اللقاء	١٢
خامساً: أصدقاء طلال الخيرية	١٣
سادساً: جولة في المعرض الدائم عن صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز -يرحمه الله	١٤
سابعاً: مجتمع المؤسسات المهتمة برعاية الطفولة الأهداف - التطلعات	١٥
ثامناً: التوجهات الاستراتيجية لمجتمع المؤسسات المهتمة برعاية الطفولة	١٦
تاسعاً: الجدول الزمني للمبادرات التنفيذية لعام ٢٠٢٥م	١٧
عاشراً: حصاد مجتمع المؤسسات المهتمة برعاية الطفولة خلال عام ٢٠٢٤م	١٨
عاشراً: مكاسب التشاركية بين المؤسسات الأهلية	٢١
الحادي عشر: مواصفة بيئة الطفولة المبكرة، وكيفية الإفادة منها في مؤسسات رعاية الطفولة	٢٢
الثاني عشر: مراحل تطوير واعتماد المعيار	٢٣
الثالث عشر: تجربة «غروس» في دعم مبادرات رعاية الطفولة في المملكة	٢٤
الرابع عشر: مشروع «مسلسل عائلة مودة الكرتوني»	٢٧
الخامس عشر: مشروع « مشروع المرصد الحضري للطفل»	٢٩
السادس عشر: تدشين دراسة بعنوان «مخاطر العالم الرقمي على منظومة القيم لدى الطفل السعودي وسبل حمايته منها»	٣١
السابع عشر: استعراض ملخص الدراسة	٣٣
الثامن عشر: توصيات اللقاء الإثرائي الثاني	٣٥
التاسع عشر: من ثمرات اللقاء	٣٧
العشرون: مشاهد من اللقاء	٣٨

طلال الخيرية
TALAL FOUNDATION
ممدوح بن محمد الحوشان
مؤسسة الأمير طلال بن عبد العزيز الخيرية "طلال الخيرية"

طلال الخيرية
TALAL FOUNDATION
الاستثمار في الإنسان

اولاً: المقدمة:

انطلاقًا من استراتيجية مؤسسة طلال الخيرية وما تضمنته في هدفها الثالث من دعم وتنسيق الجهود المجتمعية لقطاع رعاية الأمومة والطفولة، وفي سياق اهتمامها بتوسيع نطاق المجتمع المهني التشاركي والذي يُعنى بقضايا الطفولة في المملكة العربية السعودية وامتداداً لرعايتها لمجتمع المؤسسات المهتمة برعاية الطفولة بالشراكة مع مجلس المؤسسات الأهلية، وتنفيذاً لمبادرات مجتمع المؤسسات المهتمة برعاية الطفولة المعتمدة لعام ٢٠٢٥م .. نظّمت المؤسسة اللقاء الإثرائي الثاني لمجتمع المؤسسات المهتمة برعاية الطفولة، وذلك صباح يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٢ أبريل ٢٠٢٥م، بمقر المؤسسة بمدينة الرياض.

وجاء تنظيم هذا اللقاء استمرارًا لما تم بناؤه في اللقاء الأول المنعقد في مايو ٢٠٢٤م من روابط مهنية وشراكات استراتيجية، وحرصًا على توسيع دائرة الحوار بين الجهات العاملة في القطاع الحكومي وغير الربحي، وتعزيز العمل المشترك في سبيل تطوير مبادرات ومشاريع نوعية تواكب مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ في مجال رعاية الطفولة.

وقد جمع اللقاء نخبة من القيادات والمختصين وممثلي الجهات الحكومية وغير الربحية ذات العلاقة، بهدف مواصلة مسار التعاون الذي انطلق مع تأسيس المجتمع، وفتح مسارات جديدة للحوار والتكامل وتبادل التجارب الناجحة في ميدان الطفولة.

واشتمل اللقاء على أربع أجزاء رئيسية، حيث بدأت بـ» الجلسة الافتتاحية« التي افتتحتها صاحبة السمو الملكي الأميرة نوف بنت خالد بن طلال آل سعود الأمين العام لمؤسسة طلال الخيرية، بكلمة ضافية مؤكدةً على أهمية التكامل والتنسيق في مجال رعاية الطفولة لتحقيق الأثر المستدام المنشود.

وفي الجزء التعريفي من اللقاء، قدّم رئيس اللجنة الإشرافية الدكتور ممدوح بن محمد الحوشان عرضًا تعريفياً عن المجتمع وتوجهاته الاستراتيجية لثلاث أعوام (٢٠٢٥م-٢٠٢٧م)، واستعرض منسق المجتمع المهندس باسم بن علي الغامدي التقرير السنوي للمجتمع لعام ٢٠٢٤م، بينما تحدث المدير التنفيذي لمجلس المؤسسات الأهلية المهندس عبد الرحمن بن محمد الأحيدب، عن مكاسب التشاركية بين مؤسسات المجتمع المدني في هذا المجال.

ثم انتقل اللقاء إلى سلسلة من الجلسات الإثرائية التي شارك فيها نخبة من الخبراء والممارسين، حيث قدّمت المدير التنفيذي لمؤسسة عبدالقادر المهيدب لخدمة المجتمع الأستاذة سارة بنت عبدالقادر المهيدب عرضًا حول مواصفة بيئة الطفولة المبكرة، وتحدثت مساعد الأمين العام لمؤسسة غروس الخيرية الدكتورة نوال بنت علي المشيبة عن تجربة «غروس» في دعم رعاية الطفولة، بينما استعرض مدير المشاريع بجمعية المودة للتنمية الأسرية الأستاذ عمر بن محمد باحسن مشروع «عائلة مودة الكرتوني»، وقدّمت المستشار الاستراتيجي في شركة مستقر لريادة الأعمال الأستاذة منيرة الراشد عرضًا حول مشروع «المرصد الحضري للطفل».

وقد خُتم اللقاء بمحور علمي نوعي تمثل في تدشين دراسة «مخاطر العالم الرقمي على منظومة القيم لدى الطفل السعودي وسبل حمايته منها»، حيث دشنت صاحبة السمو الملكي الأميرة نوف بنت خالد بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود الدراسة، واستعرض مساعد المدير التنفيذي لمؤسسة طلال الخيرية الدكتور سلمان بن زيد العنقري ملخص الدراسة، واختُتمت الجلسة بكلمة من الشريك التنفيذي شركة الريادة الاجتماعية والتي مثلها مساعد المدير التنفيذي المهندس خالد بن عبدالله المدلج.

ثانياً: كلمة سمو الأمين العام:

سعداء باستضافة اللقاء الإثرائي الثاني لمجتمع المؤسسات المهتمة برعاية الطفولة

سـرّني أن أفـتـتح وأشـارك في اللـقاء الإثـرائي الثـاني لأعضـاء مجتمـع المؤسسـات المهتمـة برعايـة الطـفولة، والـذي جمعنـا لمواصلـة التنسـيق المـشترك نحـو بنـاء بيئـة متكاملـة تُعـزز مـن جـودة حيـاة الطفـل السـعودي، وتُمكّـن الأسرة السـعودية مـن امـتلاك مهـارات الوالديـة، وتوفـر للعامـلين مـع الطفـل المقـومات المـادية والبشـرية اللازمـة، بمـا يُسـهم في تحقيـق أهـداف رؤيـة المملكـة ٢٠٣٠م.

وأسـعدني أن أرحـب بجميـع المشـاركين مـن الجهـات الحكوميـة، والمؤسسـات الأهليـة، وكل مـن يمثـل صوتًـا فـاعلًا في ميـدان رعايـة الطفولـة، ولا شـك أن حضورهـم الكريـم عكـسَ عمـق الاهتمـام والتكامـل بين القطاعـات الثلاثـة، ومنـحَ هـذا اللقـاء طابعـه الـوطني الشـامل، وعـزَّزَ فـرص وصوله للمسـتهدفات المنشـودة -بحـول الله-.

ونحـن سـعداء وفخـورون في «طلال الخيريـة» برعايتنـا لمجتمـع المؤسسـات المهتمـة برعايـة الطفولـة للعـام الثـاني، ونشـكر مجلـس المؤسسـات الأهلية على ثقتهـم وتعاونهـم المسـتمر، كمـا نشـكر كافـة المؤسسـات المنضمـة للمجتمـع على تفاعلهـم الإيجابـي المتواصـل، ونتطلـع إلى زيـادة عـدد المؤسسـات المنضمـة لعـام ٢٠٢٥م، وإلى تفعيـل سُـبل التواصـل والتنسـيق بمـا يحقـق مصالـح الجميـع بـإذن الله.

واجتمعنـا لنتبـادل الـرؤى ونبحـث أوجـه التعـاون المكنـة، ونسـتعرض التحديـات والفـرص التي تواجـه منظومـة رعايـة الطفولـة في المملكـة، بهـدف بنـاء أرضيـة صلبـة للبرامـج والمبـادرات القدمـة منـا جميعـاً، تسـتند إلى التجربـة والـخبرة، وتسترشـد بالسياسـات الوطنيـة ذات العلاقـة، وتُحاكـي الممارسـات العالميـة المـثلى.

ونؤمن جميعاً أن مستقبل الطفل لا يُبنى بالجهود المنفردة، بل بتضافر الطاقات، وتنسيق الجهود، وتبادل المعرفة، وقد تحقق ذلك بالفعل في هذا اللقاء، الذي كان بعون الله، نقطة انطلاقٍ لتعاون أوسع، وتكاملٍ أعمق، وشراكات أسهمت في تحقيق الأثر الملموس والمستدام.

وحظينا في اللقاء الإثرائي الثاني لمجتمع المؤسسات المهتمة برعاية الطفولة، بمشاركة مؤسسات أهلية، وجهات حكومية مهتمة برعاية الطفولة، وشخصيات متميزة من أهل الدراية والخبرة الواسعة في مجال رعاية الطفولة.

وقد جرى التأكيد على أن كافة المقترحات والتوصيات التي يتوصل إليها المشاركون في اللقاء، ستكون محل عناية واهتمام اللجنة الإشرافية لمجتمع المؤسسات المهتمة برعاية الطفولة، للعمل على الاستفادة منها، بحول الله تعالى، لأنها تمثل خلاصة تجارب وخبرات المختصين والخبراء في القطاع غير الربحي. كما تم التأكيد على ضرورة دمج هذه الرؤى في استراتيجيات العمل المستقبلية، بهدف تحقيق تأثير إيجابي ومستدام على الأفراد والمجتمعات في هذا القطاع الحيوي.

صاحبة السمو الملكي الأميرة
نوف بنت خالد بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود
سمو أمين عام طلال الخيرية

المشاركون: ٣٤ شخصية

المتحدثون: ٦ باحثـــــين

الجهات: ٢٤ جهـــــة

التوصيات: ١٦ توصيـــــة

ثالثاً: المؤسسات الأهلية المشاركة في اللقاء:

في إطار دعم مجالات التعاون وتوسيع الشراكات بين المؤسسات الأهلية المهتمة بمجال رعاية الطفولة، شاركت في اللقاء الإثرائي الثاني نخبة من المؤسسات الأهلية التي لها دور فاعل في رعاية الطفولة وتنمية الأسرة، وذلك تعزيزًا لأهداف اللقاء وتبادلًا للخبرات والتجارب، وهم:

عدد المؤسسات: ١٤ مؤسسة أهلية		عدد الممثلين: ١٩ شخصية	
م	اسم المؤسسة	المنصب	ممثل المؤسسة
١	مؤسسة الأمير طلال بن عبد العزيز الخيرية «طلال الخيرية»	سمو الأمين العام	صاحبة السمو الملكي الأميرة نوف بنت خالد بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود
		المدير التنفيذي	د. ممدوح محمد الحوشان
		عضو مجلس أمناء	أ. فهد أحمد الصالح
		عضو مجلس أمناء	د. وفاء حمد التويجري
		مساعد المدير التنفيذي	د. سلمان زيد العنقري
		مشرف الاستراتيجية والجودة	م. باسم علي الغامدي
٢	مؤسسة عبد العزيز بن طلال وسرى بنت سعود «أحياها الإنسانية»	مدير المشاريع	أ. أماني محمد البارقي
٣	مؤسسة عبد القادر المهيدب لخدمة المجتمع	الرئيس التنفيذي	أ. سارة عبدالقادر المهيدب
٤	مؤسسة إبراهيم العضيبي الخيرية	مدير إدارة المنح	أ. عزام بن مقبول الرفاعي
٥	مؤسسة علي الضويان الخيرية	المدير التنفيذي	د. بندر محمد القحطاني
٦	مؤسسة محمد إبراهيم السبيعي «غروس»	مساعد الأمين العام	د. نوال علي المشيبة
٧	مؤسسة إبراهيم العضيبي الخيرية	مدير إدارة البرامج	أ. موضي الموزان
٨	مجلس المؤسسات الأهلية	المدير التنفيذي	أ. عبدالرحمن محمد الاحيدب
٩	مؤسسة سامي علي الجفالي الأهلية	المدير التنفيذي	أ. ندين مروان راسم
١٠	مؤسسة الملك عبدالله الإنسانية	مدير القطاع الإنساني	أ. صايل جعيبر العنزي
		القطاع الإنساني	أ. سعيد محمد بن موسى
١١	مؤسسة الأمير متعب بن عبدالعزيز آل سعود الأهلية	مدير الابتكار والشراكات	م. محمد يحيى اليحيا
١٢	مؤسسة عبدالمنعم الراشد الإنسانية	مدير التخطيط الاستراتيجي	أ. نهى علي شاهين
١٣	مؤسسة عبدالله الراجحي الأهلية	مشرف المشاريع	أ. عبدالملك الحامد
١٤	مؤسسة سليمان صالح العليان	مدير البرامج	أ. غادة الراجحي
١٥	مؤسسة سليمان الراجحي الخيرية	مشرف إدارة المنح	أ. راشد المونع

رابعاً: الجهات الحكومية المشاركة في اللقاء:

انطلاقاً من التوجهات الاستراتيجية لمجتمع المؤسسات المهتمة برعاية الطفولة والمتضمنة تعزيز الصلة بالجهات الحكومية المهتمة برعاية الطفولة، ونقل متطلبات قطاع رعاية الطفولة لهم، شاركت في اللقاء الإثرائي الثاني مجموعة من الجهات الحكومية المعنية برعاية وتنمية الطفولة، تأكيدًا لأهمية العمل المشترك وتكامل الأدوار بين القطاعات المختلفة، وهم:

عدد الجهات: ٤ جهات		عدد المثلين: ٧ شخصيات	
م	اسم الجهة	المنصب	ممثل الجهة
١	مجلس شؤون الأسرة	المساعد التنفيذي	د. هيا عبدالله القوشي
		مستشار	د. بندر حمود السويلم
		مستشار المساعد التنفيذي- إدارة الشراكات	أ. مشاعل حمد العبداللطيف
		مستشار الأمين العام	أ. هنادي محمد الشقيران
٢	هيئة حقوق الانسان	مدير عام الشراكات الاستراتيجية	أ. سلاف سليمان القوشي
٣	واحة الملك سلمان للعلوم	مدير عام البرامج والفعاليات	د. زهرة عبدالعزيز المصعي
٤	وزارة التعليم	الإدارة العامة للمسؤولية المجتمعية والعمل التطوعي	د. تهاني عبدالرحمن الصغيّر

خامساً: أصدقاء طلال الخيرية:

في إطار سعي مؤسسة طلال الخيرية لتعزيز الشراكات المجتمعية ودعم شبكة علاقاتها مع الشخصيات والمؤسسات الداعمة لمسيرة العمل الخيري، شارك في اللقاء الإثرائي الثاني عدد من الأكاديميين والمختصين الذين كان لهم دور مميز في دعم قضايا الطفولة، وهم:

عدد الجهات: ٧ جهات		عدد المثلين: ٨ شخصيات	
م	اسم الجهة	المنصب	ممثل الجهة
١	جامعة الملك سعود	عضو هيئة التدريس	أ.د. بدر ناصر القحطاني
٢	جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل	عضو هيئة التدريس	د. م. عبدالرحمن أحمد الصايل
٣	الباحثة في قضايا الطفولة	مستشار استراتيجي في شركة مستقر لريادة الأعمال الإبداعي	أ. منيرة محمد الراشد
٤	شركة الريادة الاجتماعية	مساعد المدير التنفيذي	م. خالد عبدالله المدلج
٥	جمعية المودة للتنمية الأسرية	مدير المشاريع	أ. عمر محمد باحسن
٦	معارض الأمير طلال بن عبدالعزيز	المدير التنفيذي	د. منال إبراهيم

سادساً: جولة في المعرض الدائم عن صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز -يرحمه الله:

قبل انطلاق اللقاء الإثرائي الثاني لمجتمع المؤسسات المهتمة برعاية الطفولة، نظمت طلال الخيرية جولة تعريفية للمشاركين في اللقاء، زاروا خلالها معرض الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود-يرحمه الله-، حيث تعرفوا خلال الجولة على محتويات ومقتنيات المعرض، وما تضمنه، من إرث وأثر تاريخي واجتماعي واقتصادي للأمير طلال-يرحمه الله-، بجانب جهوده وأعماله الخيرية، ومسيرته في مجال تنمية الأمومة والطفولة، وتأسيسه للعديد من الكيانات التنموية، وقد أبدى المشاركون إعجابهم بالمعرض وما تضمنه من مقتنيات قيمة ومعلومات ثرية.

سابعاً: مجتمع المؤسسات المهتمة برعاية الطفولة
الأهداف - التطلعات:

يُعد مجتمع المؤسسات المهتمة برعاية الطفولة إحدى المبادرات النوعية التي أطلقها مجلس المؤسسات الأهلية وبرعاية من مؤسسة طلال الخيرية وبالتعاون مع عدد من المؤسسات الأهلية الرائدة في المملكة العربية السعودية، بهدف تعزيز التنسيق والتكامل بين الجهات المعنية برعاية وتنمية الطفولة. وقد جاء تأسيس هذا المجتمع استجابةً لحاجة القطاع غير الربحي إلى منصة مهنية تجمع المؤسسات العاملة في مجال الطفولة، لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات، وتوحيد الجهود بما يسهم في دعم قضايا الطفل والأسرة، انسجامًا مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

ومن هذا المنطلق، أكد الدكتور ممدوح الحوشان رئيس اللجنة الإشرافية خلال كلمته في اللقاء الإثرائي الثاني للمجتمع على أهمية تعزيز العمل التشاركي وتوحيد الجهود لخدمة قضايا الطفولة في المملكة. حيث أوضح أن المجتمع يعتمد في عمله على خمس توجهات استراتيجية رئيسية تشكل خارطة طريق للمرحلة القادمة حتى عام ٢٠٢٧م.

ويركز التوجه الأول على تعزيز وسائل التواصل والتنسيق بين أعضاء المجتمع من خلال إقامة قنوات اتصال فاعلة وتنظيم لقاءات إثرائية منتظمة. بينما يسعى التوجه الثاني إلى تحديد الفرص التنموية المتاحة في قطاع رعاية الطفولة وتحليلها بدقة، ثم تسويقها لأصحاب المصلحة عبر إجراء دراسات ميدانية متخصصة وعقد شراكات استراتيجية مع الجهات المعنية.

أما التوجه الثالث فينصب على تشخيص التحديات التي تواجه العاملين في القطاع سواء على مستوى المؤسسات أو الأفراد، ووضع الحلول العملية لها. ويأتي التوجه الرابع مكملاً لهذه الجهود عبر بناء قاعدة بيانات شاملة عن جميع الجمعيات الأهلية والشركات غير الربحية والمراكز التربوية والتعليمية العاملة في مجال الطفولة، مع تحليل أدائها لتقديم الدعم المناسب لكل منها.

ويتميز التوجه الخامس والأخير بالتركيز على تعزيز الروابط مع الجهات الحكومية والتجارية والخيرية ذات العلاقة، حيث يحرص المجتمع على نقل احتياجات قطاع رعاية الطفولة لهذه الجهات بشكل دوري ومنظم، بما يضمن تحقيق التكامل في تقديم الخدمات للأطفال وأسرهم.

واختتم الدكتور ممدوح الحوشان كلمته بالإشارة إلى أن هذه التوجهات الاستراتيجية تصاحبها خطة تنفيذية محددة تشمل عددًا من المبادرات العملية التي تمتد حتى عام ٢٠٢٧م، وتهدف إلى تحقيق أثر ملموس ومستدام في مجال رعاية الطفولة، وتعزيز حضور المجتمع كمحرك فاعل وشريك رئيسي في مسيرة التنمية الوطنية.

رئيس اللجنة الإشرافية
لمجتمع لمؤسسات المهتمة برعاية الطفولة
د. ممدوح بن محمد الحوشان

ثامناً: التوجهات الاستراتيجية لمجتمع المؤسسات المهتمة برعاية الطفولة:

التوجه الإستراتيجي الأول	التوجه الإستراتيجي الثاني	التوجه الإستراتيجي الثالث	التوجه الإستراتيجي الرابع	التوجه الإستراتيجي الخامس
• تعزيز وسائل التواصل والتنسيق والعمل المشترك والتعاون الثنائي / الجماعي بين أعضاء المجتمع.	• تحديد الفرص التنموية والخبرية والاجتماعية المتاحة في قطاع رعاية الطفولة، وتسويق الفرص والتحديات لأصحاب المصلحة.	• تحديد أبرز التحديات التي تواجه العاملين في قطاع رعاية الطفولة منظمات / أفراد، واقتراح المبادرات والحلول اللازمة لمواجهتها.	• رصد واقع الجمعيات الأهلية والشركات غير الربحية، والمراكز التربوية والتعليمية المهتمة بالطفولة، وبناء قاعدة بيانات متكاملة عنها.	• تعزيز صلة المجتمع بالجهات الحكومية والتجارية والخيرية المهتمة برعاية الطفولة، ونقل متطلبات قطاع رعاية الطفولة لهم.

تاسعاً: الجـــدول الزمـــــني للمبـــــادرات التنفيـــــذية لعـام ٢٠٢٥م:

م	المبادرة	المؤسسة المكلفة	تاريخ التنفيذ
١	إصدار تقرير دعم أعضاء مجتمع الطفل لقطاع رعاية الطفولة في المملكة - ٢٠٢٤	مجلس المؤسسات الأهلية	٢٠٢٥/٢م
٢	لقاءات إثرائي ٢	طلال الخيرية	٢٠٢٥/٤م
٣	إصدار دليل مشاريع رعاية الطفولة القابلة للشراكة بين منسوبي المجتمع	مجلس المؤسسات الأهلية	٢٠٢٥/٥م
٤	إصدار تقرير حالة قطاع الطفولة في المملكة العربية السعودية لعامي ٢٠٢٣م-٢٠٢٤م	طلال الخيرية	٢٠٢٥/١٠م
٥	تحليل واقع الجهات المتخصصة في الطفولة	تسند لأحد الجهات الاستشارية المتخصصة	٢٠٢٥/١١م

عاشراً: حصاد مجتمع المؤسسات المهتمة برعاية الطفولة خلال عام ٢٠٢٤م

استعرض منسق مجتمع المؤسسات المهتمة برعاية الطفولة المهندس باسم الغامدي التقرير السنوي للمجتمع لعام ٢٠٢٤م، سلط الضوء على أبرز الإنجازات والجهود المبذولة خلال عام ٢٠٢٤، بدءًا من استعراض المرحلة التأسيسية للمجتمع التي تمت في يونيو ٢٠٢٤ برعاية مؤسسة طلال الخيرية، والتي مثلت حجر الأساس لتوحيد الجهود في هذا القطاع الحيوي.

وتطرق العرض إلى الهيكل التنظيمي للمجتمع، حيث تم تشكيل لجنة إشرافية ضمت نخبة من الخبراء والمتخصصين في هذا المجال، برئاسة طلال الخيرية، وبعضوية نخبة من المؤسسات الأهلية المهتمة برعاية الطفولة. وقد عقدت هذه اللجنة أربع اجتماعات عمل رئيسية على مدار العام، أسفرت عن اتخاذ مجموعة من القرارات الاستراتيجية التي شكلت خارطة طريق لعمل المجتمع.

وتميز التقرير بتسليط الضوء على المبادرات النوعية التي أطلقها المجتمع خلال عام ٢٠٢٤م، حيث شكلت الحملة الوطنية لكافحة تسول الأطفال أحد أبرز هذه المبادرات، والتي شهدت مشاركة واسعة من مختلف القطاعات، إذ شاركت فيها (٢٨) مؤسسة أهلية وجمعية خيرية، إلى جانب (٥) شركات من القطاع الخاص، و(٤) جهات حكومية، فضلاً عن (٤٣٩) متطوعاً متخصصاً. وقد حققت الحملة انتشاراً ملحوظاً عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث تجاوزت مشاهدات المواد التوعوية (١/١٦) مليون مشاهدة، وتجاوزت نسبة التفاعل معها (٨٠) ألف تفاعل ما بين إعجاب ومشاركة وتعليق، كما جرى إنتاج ونشر مواد توعوية متخصصة استهدفت رفع الوعي المجتمعي بهذه القضية.

كما أفرد التقرير مساحةً لتوثيق مشاركات المجتمع الفاعلة في مختلف الفعاليات واللقاءات المتخصصة في مجال رعاية الطفولة، حيث مثل المجتمع حضوراً لافتاً في ملتقى الطفولة الثالث المنعقد بمحافظة الأحساء عبر مشاركته بورقة عمل رئيسية تناولت أفضل الممارسات في رعاية الطفولة، إلى جانب تدشينه لصفوفة المؤسسات المهتمة برعاية الطفولة التي توفر إطاراً مرجعياً شاملاً للجهات الفاعلة في هذا المجال. كما شارك أعضاء المجتمع في حلقة نقاش متخصصة حول ظاهرة تسول الأطفال نظمتها مؤسسة طلال الخيرية.

وقد شهد المجتمع مشاركة نوعية في عدة محافل رئيسية، منها حضوره الفاعل في فعاليات واحة الملك سلمان للعلوم، ومشاركته في ملتقى «سفير» التطوعي، بالإضافة إلى مشاركته في عدد من الندوات المتخصصة التي تناولت قضايا الطفولة. كما تميزت أنشطة المجتمع بعقد سلسلة من اللقاءات الاستراتيجية، شملت زيارة سعادة أمين مجلس شؤون الأسرة الدكتورة ميمونة آل خليل، واجتماعاً مهماً مع محافظ الهيئة العامة للأوقاف، ولقاءً مثمراً مع قيادات مجلس المؤسسات الأهلية، وقد مثلت هذه المشاركات فرصاً ثمينة لتبادل الخبرات والمعارف، كما أسهمت في تعزيز التعاون وبناء شراكات استراتيجية مع الجهات المعنية بقضايا الطفولة.

واختتم التقرير بتسليط الضوء على الجهود المبذولة في تطوير معايير رعاية الطفولة، مشيرًا إلى أن المجتمع شارك بشكل فاعل في التعريف بمواصفة بيئة الطفولة المبكرة، مما يعكس التزامه برفع جودة الخدمات المقدمة للأطفال في مختلف المجالات.»

منسق مجتمع المؤسسات المهتمة برعاية الطفولة
م. باسم بن علي الغامدي

إنجازات

إصدار مصفوفة المؤسسات المهتمة برعاية الطفولة

إمسح هنا للتحميل

إنجازات

المشاركة في اللقاءات المتخصصة

المشاركة في ملتقى الطفولة الثالث المنعقد في محافظة الأحساء (1)

إنجازات

المشاركة في اللقاءات المتخصصة

المشاركة في حلقة نقاش حول موضوع الأطفال المتسولين (2)

إمسح هنا للتحميل

إنجازات

المشاركة في اللقاءات المتخصصة

"المشاركة في ملتقى "سفير (5)

حضور الاجتماع مع محافظ (6)
الهيئة العامة للأوقاف

إنجازات

مشاركة مؤسسات المجتمع في التعريف بمواصفة بيئة الطفولة المبكرة

إمسح هنا للتحميل

إنجازات

المشاركة في اللقاءات المتخصصة

المشاركة في فعاليات واحة (3)
الملك سلمان

زيارة مجلس شؤون الأسرة (4)

الحادي عشر: مكاسب التشاركية بين المؤسسات الأهلية

قدم المدير التنفيذي لمجلس المؤسسات الأهلية -السابق- المهندس عبدالرحمن الأحيدب كلمة حول أهمية تعزيز التعاون بين المؤسسات الأهلية في مجال الطفولة.

وتطرق إلى تجربة العام الماضي عندما اجتمعوا مع عدد من المؤسسات الأهلية، مشيراً إلى أن العديد من هذه المؤسسات لم تكن على دراية بكافة المبادرات التي تقوم بها بعضها، مثل دبلوم تأهيل المتعامل مع الطفل الذي أطلقته مؤسسة العضيي الأهلية. وقال: «نحن بحاجة إلى تعزيز التعاون بين المؤسسات الأهلية لنكون أكثر قوة وفاعلية، خصوصاً في مجال الطفولة».

كما أكد على أهمية التشاركية بين الجهات المختلفة، مشدداً على أن التشاركية تعني التنسيق والعمل معاً لتحقيق أهداف مشتركة، دون أن تعنى بالضرورة الشراكات الرسمية. وأضاف أن العمل الجماعي هو السبيل الوحيد لتقديم تقارير شاملة وفعالة تظهر تأثير القطاع غير الربحي في مجالات الطفولة، وأشار إلى أنه بدون هذه التقارير، لن يستطيع أصحاب القرار فهم حجم الجهود المبذولة في هذا المجال.

وتابع قائلاً: من الضروري أن نقدم تقارير موحدة تُظهر تأثير القطاع غير الربحي على الطفولة والأسرة والأيتام، لتكون لدينا إجابة واضحة عندما يُسأل عن إنجازاتنا في هذه المجالات.

واختتم كلمته بالتأكيد على أن المجلس سيواصل جهوده لتوسيع نطاق المؤسسات الأهلية المهتمة برعاية الطفولة وتعزيز التنسيق بينها، معرباً عن شكره لمؤسسة طلال الخيرية على تفانيها في خدمة المجتمع. كما أبدى تفاؤله بأن المستقبل سيشهد مزيداً من التعاون المثمر بين المؤسسات الأهلية لخدمة الطفولة في المملكة العربية السعودية.

المدير التنفيذي -السابق- لمجلس المؤسسات الأهلية
م. عبدالرحمن بن محمد الأحيدب

الثاني عشر: مواصفة بيئة الطفولة المبكرة، وكيفية الإفادة منها في مؤسسات رعاية الطفولة.

تمثل بيئة الطفولة المبكرة حجر الأساس في بناء الفرد والمجتمع، إذ تؤثر بشكل جوهري في نمو الطفل الجسدي والمعرفي والنفسي والاجتماعي. وإدراكًا لأهمية هذه المرحلة الحرجة، تبنت مؤسسة عبدالقادر المهيدب لخدمة المجتمع منذ أكثر من عشر سنوات توجهاً استراتيجياً بأن تكون مؤسسة متخصصة في مجال الطفولة، مع التركيز بشكل خاص على الطفولة المبكرة. وقد اختارت المؤسسة العمل وفق ثلاثة محاور رئيسية:

١. الوصول إلى الخدمات واستحداث خدمات جديدة غير موجودة في المملكة، والعمل على تعميمها بالتعاون مع القطاع الحكومي لضمان أثر أوسع ومستدام.

٢. تدريب مقدمي الخدمات، باعتبار أن جودة المشاريع تعتمد على تمكين الكوادر البشرية القادرة على صناعة الفرق.

٣. إجراء الدراسات وتطوير المعايير التي تمثل المرجعية العلمية والعملية، وتضمن تكامل الجهود بين التخطيط والتنفيذ والتقييم.

ومن خلال تنفيذ المشاريع الميدانية، بدأت العديد من الجهات تسعى إلى تبني الممارسات ذاتها أو نقل المعرفة، ما استدعى الحاجة لتوثيق التجربة وتحويلها إلى معايير قابلة للتطبيق. ومن هنا نشأت فكرة التعاون مع الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة، لبلورة هذا الجهد في إطار مؤسسي ووطني.

وبعد سلسلة من المراحل التحضيرية امتدت لعامين، تم تطوير المواصفة القياسية «بيئة الطفولة المبكرة – متطلبات»، التي أعدّتها الهيئة بالتعاون مع مؤسسة عبدالقادر المهيدب لخدمة المجتمع، بناءً على المراجعة المستفيضة للمواصفات القياسية العالمية، والمؤلفات المرجعية ذات العلاقة، واستطلاع الآراء ومشاركة المهتمين من مختلف القطاعات المعنية.

وقد تم تقسيم العمل إلى خمس مراحل شملت: تحليل الوضع الراهن لبيئة الطفولة المبكرة على مستوى المملكة، ودراسة المعايير الدولية والمحلية، ومقابلة أصحاب العلاقة من الوزارات والجهات المختصة، وجمع البيانات الميدانية، وتدريب فرق العمل على تفريغ وتحليل المعلومات وتحويلها إلى مصفوفة قابلة للتطبيق.

وشملت هذه الجهود كافة مجالات الطفولة المبكرة، بما في ذلك الرعاية، والتعليم، والوالدية، والحماية من الإيذاء، وكذلك قضايا الأطفال من ذوي الإعاقة الذين غالبًا ما يُغفل الاهتمام بحقوقهم في البيئة التعليمية والاجتماعية. وقد أُنجز هذا العمل بالشراكة مع نخبة من الخبراء الوطنيين، وبمشاركة فاعلة من جهات حكومية مثل وزارة التعليم، ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ومجلس شؤون الأسرة، والعديد من الجمعيات المتخصصة.

وقد تُوِّج هذا الجهد باعتماد أول معيار سعودي رسمي لبيئة الطفولة المبكرة، والذي يُعد خطوة مفصلية نحو تحسين جودة الخدمات المقدمة للأطفال في المملكة. وجرى إخضاع هذا المعيار لاختبارات الضغط (Pressure Testing) من خلال ورش عمل تشاركية ضمّت مختلف أصحاب العلاقة، وجُمعت خلالها التغذية الراجعة لضمان كفاءة المعيار وقابليته للتطبيق على نطاق واسع.

المدير التنفيذي
لمؤسسة عبدالقادر المهيدب لخدمة المجتمع
أ. سارة بنت عبدالقادر المهيدب

مراحل تطوير واعتماد المعيار:

تحليل الوضع الراهن لبيئة الطفول المبكرة | تصميم الإطار لبيئة الطفولة المبكرة | تطوير معايير بيئة الطفولة المبكرة | إعتماد و نشر معايير بيئة الطفولة المبكرة | تبني المواصفة من الجهات ذات علاقة

بدأ العمل في المرحلة الأولى من المشروع بتحليل الوضع الراهن من خلال الاستفادة من عدة مصادر لبناء وفهم الوضع الراهن لرعاية وتعليم الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية، والفجوات المصاحبة لها من خلال جمع وتحليل أكثر من (٢٣) وثيقة محلية تضمنت أدلة إرشادية وسياسات ولوائح ومعايير، بالإضافة إلى تحليل (٦) وثائق دولية مرجعية كما أجريت (١٢) مقابلة مع مستهدفين من ذوي العلاقة في مجال الطفولة المبكرة بهدف الوصول إلى تصور دقيق وشامل للواقع الحالي وتحديد مكامن القوة والضعف وفرص التحسين

المرحلة الثانية والثالثة تضمنت تصميم الإطار لبيئة الطفولة المبكرة وتطوير معايير بيئة الطفولة المبكرة حيث جرى تدريب الخبراء على تطوير المعايير بما يتوافق مع توجيهات الأيزو والهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة، وقد قام فريق الخبراء بصياغة وتطوير الإطار العام والمعايير مع تنفيذ عمليات مواءمة مستمرة والتحقق من جودة المحتوى عبر تضمين ملاحظات الهيئة وأصحاب العلاقة إلى أن تم اعتماد معايير بيئة الطفولة المبكرة رسمياً.

المرحلة الثانية والثالثة تضمنت تصميم الإطار لبيئة الطفولة المبكرة وتطوير معايير بيئة الطفولة المبكرة، حيث تم تدريب الخبراء على تطوير المعايير بما يتوافق مع توجيهات الأيزو والهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة، وقد قام فريق الخبراء بصياغة وتطوير الإطار العام والمعايير.

كما شهدت المرحلة الثالثة المراجعة والتحقق من جاهزية الإطار والمعايير من خلال إشراك أصحاب العلاقة في اجتماعات وورش عمل وحلقات نقاش متعددة، بالإضافة إلى إشراك العموم عبر رابط إلكتروني نشرته الهيئة لاستقبال الآراء والملاحظات، وقد أجريت تسع مقابلات وورش عمل مع عدد من أصحاب العلاقة، من بينهم الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس للتحقق من مدى استيفاء الإطار والمعايير لمتطلبات المواصفات الوطنية، ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لعرض المشروع وبحث آليات تطبيق المعايير على مراكز الطفولة المبكرة، ووزارة التعليم لمواءمة الجهود القائمة في تطوير بيئة الطفولة المبكرة، كما تم إشراك أولياء الأمور وممثلي مراكز الطفولة المبكرة لأخذ مرئياتهم وملاحظاتهم بشكل مباشر.

وفي المرحلة الرابعة جرى اعتماد المواصفة كوثيقة مرجعية قياسية ويمكن استخدامها من قبل الجهات التعليمية، والمراكز المختصة، وأصحاب المصلحة، لتقييم وتحسين البيئة المقدمة للأطفال كما تم العمل على نشر المواصفة وتعميمها على الجهات ذات العلاقة.

في هذه المرحلة الخامسة، تتبنى الجهات ذات العلاقة المواصفة حيث جرى تبنيها من قبل عدد من الجهات، فقد قامت وزارة التعليم في عام ٢٠٢٤م باعتماد المواصفة ضمن جهودها لتطوير بيئة الطفولة المبكرة، كما تبنت هيئة تقويم التعليم جزئين من المواصفة لتضمينها في أدوات تقييم مدارس الطفولة المبكرة، كما اعتمدت مؤسسة طلال الخيرية المواصفة كمرجع رئيسي ضمن آلية تقييم مبادرة هاكاثون طلال الخيرية الهادفة إلى تطوير بيئة مراكز ضيافة الأطفال في مقرات العمل، ويجري في ٢٠٢٥م العمل على إعداد مواصفة بيئة الإعاقة بالتعاون مع وزارة التعليم.

الثالث عشر: تجربة «غروس» في دعم مبادرات رعاية الطفولة في المملكة.

مؤسسة محمد بن إبراهيم السبيعي وأولاده الخيرية «غروس» هي مؤسسة رائدة تهدف إلى تعزيز النمو الشامل للأطفال (النفسي، الاجتماعي، المعرفي) من خلال برامج ومبادرات تفاعلية، ومبتكرة، وتنمية المهارات الحياتية والقيادية لدى الأطفال بما يسهم في بناء الشخصيات المستقلة، والواعية، والقادرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمع. كما تهدف إلى دعم المواهب والقدرات الفردية لدى الأطفال وتوفير الفرص لهم للتعبير عن أنفسهم، وتطوير إمكانياتهم، وتعزيز القيم الإيجابية والانتماء المجتمعي لدى الأطفال من خلال أنشطة تربوية، وثقافية هادفة، وتمكين أولياء الأمور ومقدمي الرعاية من خلال برامج توعية، وتدريب تعزز من دورهم في دعم نمو الطفل، بالإضافة تعزيز القيم الإيجابية والانتماء المجتمعي لدى الأطفال من خلال أنشطة تربوية، وثقافية هادفة.

وتؤمن المؤسسة بأن الأطفال هم الثروة الحقيقية للمجتمع، وأن الاستثمار فيهم هو السبيل لبناء جيل واعٍ وقادر على قيادة المستقبل نحو الأفضل، ومن خلال شراكات فعالة مع القطاعات الحكومية والخاصة وغير الربحية، وتسعى غروس إلى تقديم حلول مبتكرة للتحديات التي تواجه المجتمع.

ومن خلال المبادرات المتنوعة التي تقدمها، تركز مؤسسة غروس على توفير بيئة آمنة ومحفزة للأطفال، مما يسهم في تنمية قدراتهم العقلية والإبداعية، كما تسعى المؤسسة إلى التكامل مع جميع الجهات المعنية لتحقيق الاستدامة في مجال الطفولة، بما في ذلك الرعاية الصحية والنفسية، الدعم التكنولوجي والرقمي، والتمكين الأسري والمجتمعي.

وتعمل مؤسسة غروس الخيرية على دعم الرعاية الصحية والنفسية للأطفال، وتعزيز ريادة الأطفال والاستدامة من خلال المبادرات المبتكرة، بالإضافة إلى دعم الاستكشاف والعلوم المبسطة، وتوفير الدعم التكنولوجي والرقمي لتأهيل الأطفال لمستقبل رقمي. كما تولي المؤسسة أهمية كبيرة لدعم الهوية والانتماء الثقافي، فضلاً عن تقديم الدعم الأسري والمجتمعي لتعزيز دور الأسرة في تنمية الطفل.

مساعد الأمين العام
لمؤسسة غروس الخيرية
د. نوال بن علي المشيبة

الأثـر المتحقـق لنمـاذج مـن مبـادرات تمكـين ورعايـة الطفولـة فـي غُـروس:

١- تعليم وتمكين

٥٠٠٠+

طفـل سـنوياً، ضمـن مشروع (واحـــــة محمـد إبراهيـم السـبيعي للطفـل)، بالتنسـيق والتعـاون مـع جمعيـة العلـوم والتقنيـة بالقصيـم:

وهـي واحـة علميـة وتفاعليـة مبتكـرة مخصصـة للطفـل، تسـاعد على دمـج الطفـل مـع أقرانـه في المجتمـع، باسـتخدام آليـات متنوعـة للتعلـم كالملاحظـة، والاستفسـار، والتجربـة، والتفكير النقـدي، وتنفيـذ الطفـل للتجـارب العلميـة والاستكشـافية المختلفـة باسـتخدام التكنولوجيـا والـذكاء الاصطناعـي، وذلـك بهـدف تنشـئة أطفـال وأجيـال يتميـزون بشـخصيات واعيـة متعلمـة قادريـن على الابتـكار والإبـداع.

٢- تأهيل وعلاج

١٢٠٠

طفل مـــــن مرضى التوحـــــد، والإعاقـــــة الفكريـــــة:

حيـث يتـم تقديـم جلسـات علاج أمـراض التخاطـب، واللغـة لـذوي التوحـد، وذوي متلازمـة داون، ومختلـف الإعاقـات الفكريـة، وتجهيـز العيـادات والمراكـز المتخصصـة للكشـف والاستشـارات والتأهيـل.

٣- خدمـــــــة

٣٠٠+

طفل ضمن مشروع تجـهيـز دار ضـيافة متكاملة للأطفال:

بالتعـاون مـع الجمعيـة الخيريـة لتحفيـظ القـرآن الكريـم بالمظيلـف، كمـا سـاهم المشـروع على خلـق العـديد مـن الفـرص الوظيـفيـة للأسـر الأشـد احتياجاً.

٤- الرعاية التأهيلية لـ

٢٥٠+ طفل من ذوي الإعاقة الحركية، والسمعية:

من خلال تقديم جلسات العلاج الطبيعي، وإجراء عمليات زراعة القوقعة، وتوزيع السماعات الطبية.

٥- رعايـــــــة

١٠٠+ طفل من الموهوبين، ضمن برنامج جائزة التميز للأيتام

بالتعاون مع جمعية رعاية الأيتام بالليث، حيث تم تكريم العديد من الموهوبين والمتميزين من الأيتام في منطقة مكة المكرمة.

٦- تمكين وكفالة سنوية لـ

١٠٠٠+ يتيم ويتيمة:

من خلال تقديم الرعاية المتكاملة للأيتام، والتمكين الاجتماعي والأسري.

٧- لعبة مالي

بالتعاون مع شركة ميم عين التعليمية الوقفية:

لتنمية مهارات التخطيط المالي، والادخار، وإدارة الموارد بطريقة ممتعة وتنافسية، والإسهام في تعزيز الثقافة المالية للأطفال من عمر ٨ إلى ١٢ سنة، عبر بيئة آمنة تحاكي التعامل مع المال الافتراضي، وتشجعهم على اتخاذ قرارات مالية ذكية عبر التخطيط للشراء، وتحديد الأولويات، وممارسة الادخار.

الرابع عشر: مشروع «مسلسل عائلة مودة الكرتوني».

في ظل التحديات التي تواجه الأسرة الحديثة في ترسيخ القيم التربوية في نفوس الأطفال تبرز أهمية إيجاد أدوات مبتكرة تجمع بين الترفيه والتعليم وتراعي في ذات الوقت الخصوصية الثقافية والدينية للمجتمع ومن هذا المنطلق قدمت جمعية المودة للتنمية الأسرية مبادرة رائدة تعنى بالطفولة عبر إنتاج مسلسل كرتوني تربوي سعودي بعنوان عائلة المودة يهدف إلى غرس القيم الإيجابية وتعزيز الهوية الوطنية لدى الأطفال.

وتنطلق هذه المبادرة من إيمان جمعية المودة بأن الطفل هو المسار الاستراتيجي لصياغة مستقبل الأسرة والمجتمع ككل، ومن هنا بدأت فكرة إنتاج مسلسل كرتوني سعودي توعوي ممتع وشيق يعكس البيئة السعودية، ويعالج مواقف حياتية حقيقية يعيشها الطفل في البيت والمدرسة والمجتمع، ويتناول المسلسل قصصاً واقعية لعائلة سعودية مكونة من عدة أفراد تقدم فيها القيم التربوية من خلال مواقف قريبة من حياة الطفل اليومية.

ويستهدف المسلسل الفئة العمرية من خمس إلى تسع سنوات وهي مرحلة تعرف بكونها سن التكوين، حيث تتشكل الملامح الشخصية والقيم والسلوكيات التي تمتد آثارها لعقود، لذلك يعد هذا الاستثمار التربوي استثماراً استراتيجياً طويل الأمد، وتعتمد الحلقات على تقديم المعلومة والقيمة من خلال أسلوب القصة والمغامرة والموقف الحواري مما يجعل الطفل يتعلم بطريقة تلقائية بعيدة عن التلقين المباشر.

ومن أبرز أهداف «عائلة المودة» تعزيز القيم الأسرية والهوية الوطنية، وغرس روح التعاون والاحترام، وبناء الشخصية المستقلة القادرة على حل المشكلات، وتلبية الحاجة للمحتوى العربي الأصيل الذي يعكس البيئة السعودية ويدعم رؤية المملكة ٢٠٣٠ في محور تعزيز الشخصية الوطنية.

وقد تم بث الموسم الأول من المسلسل في أربع عشرة حلقة ركزت كل حلقة منها على قيمة معينة مثل الصدق والاحترام والتعاون والاعتناء بالوالدين وغيرها، وجرى عرض الحلقات على منصات واسعة الانتشار مثل قناة "MBC ٣" ومنصة شاهد، والطائرات التابعة للخطوط السعودية، وحققت أكثر من خمسة وعشرين مليون مشاهدة ما يعكس القبول المجتمعي الكبير للمشروع.

وتستعد جمعية المودة حالياً لإطلاق الموسم الثاني من المسلسل بعشرين حلقة جديدة، تم فيها رفع مستوى الجودة البصرية والإنتاجية بالتعاون مع شركة بيستون لضمان وصول أوسع وتأثير أعمق، وتأتي مؤسسة طلال الخيرية كشريك استراتيجي داعم لهذا المشروع ضمن اهتمامها العميق بالطفولة واستثمارها في المبادرات التنموية ذات الأثر الاجتماعي المستدام.

كما تم تحويل بعض الحلقات إلى قصص مطبوعة نشرت في معارض الكتب لتعزيز الأثر التربوي مما يوسع نطاق الاستفادة من المحتوى ليشمل وسائل متعددة، وإن تجربة عائلة المودة تمثل نموذجا ملهماً لكيفية تسخير الإعلام التربوي لصناعة جيل يتمسك بالقيم، ويتفاعل بإيجابية مع محيطه، ويفخر بهويته، ويعد امتدادا لرؤية المؤسسات التنموية الوطنية التي تؤمن بأن صناعة الإنسان تبدأ من الطفولة.

مدير المشاريع بجمعية المودة للتنمية الأسرية
أ. عمر محمد باحسن

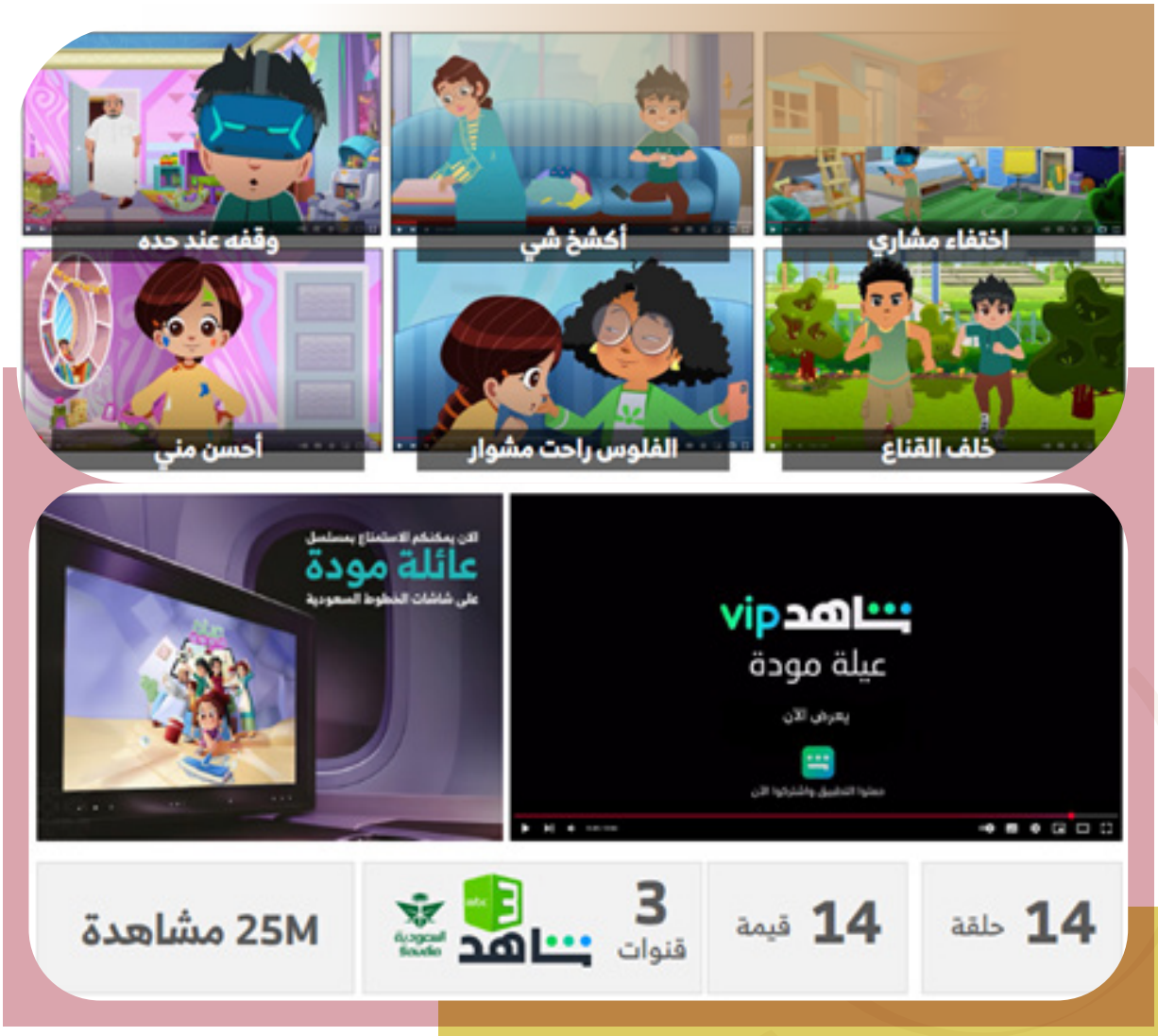

الخامس عشر:
مشروع « مشروع المرصد الحضري للطفل».

المرصد الحضري للطفل هو مبادرة تهدف إلى إنشاء مرصد متخصص في قضايا الطفولة ضمن المدن السعودية حيث يقوم برصد وتحليل بيانات الأطفال واقتراح التوصيات للجهات ذات العلاقة بهدف تحسين أوضاعهم وتلبية احتياجاتهم وتعزيز حقوقهم في بيئة حضرية مستدامة، حيث أن مرحلة الطفولة تشكل الأساس لغرس القيم والمعارف والمهارات التي تنعكس في سلوكيات الطفل، وأنّ البيئة الحضرية لها تأثير مباشر على الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية والثقافية للطفل، وأن النمو الحضري المتسارع يخلق تحديات تخطيطية وإيكولوجية تؤثر على جودة حياة الطفل في المدينة.

ويوفر المرصد قاعدة بيانات تحتوي على تقارير ومؤشرات تسهم في دعم صناع القرار وتمكنهم من اتخاذ قرارات قائمة على الأدلة لتحسين الواقع الحضري للأطفال، فعلى المستوى العالمي يسهم المرصد في دعم تنفيذ الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل والبروتوكولات المرتبطة بها بالإضافة إلى المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتنفيذ أجندة التنمية الحضرية مما يساعد على تحليل التوجهات العالمية وتطوير السياسات والإجراءات المناسبة، وعلى المستوى المحلي يعزز المرصد من القدرات الوطنية في مجال اتخاذ القرار القائم على بيانات دقيقة تخص الطفولة في البيئات الحضرية.

وتتمثل رؤية المشروع في أن يكون مرجعاً موثوقاً ورائداً في مجال بيانات الطفل داخل البيئة الحضرية، أما رسالته فهي توفير قاعدة بيانات دقيقة وشاملة عن واقع الطفل في مدن المملكة وتحليلها ونشرها لدعم السياسات العامة المبنية على المعرفة وتعزيز التكامل بين الجهات ذات العلاقة بحقوق الطفل.

وتشمل أهداف المشروع تطوير منظومة شاملة لرصد وتحليل جودة حياة الطفل في البيئة الحضرية، وتحديد الفجوات في التخطيط التي تعيق نمو الطفل، وتوفير مؤشرات دقيقة لصناع القرار، وتمكين الجهات الحكومية والخاصة وغير الربحية من

بناء إجراءات تعتمد على معلومات موثوقة، وتعزيز التعاون المحلي والدولي لبناء مدن أكثر ملاءمة للطفل.

ويعتمد المرصد على أربعة أطر للرصد تشمل مؤشرات المرصد الحضري العالمي، ومؤشرات أهداف التنمية المستدامة، ومؤشرات اتفاقية حقوق الطفل، ومؤشرات المرصد الحضري الوطني. وسيتبع المشروع نهجاً شمولياً مستداماً يستند إلى تحليل مترابط للمؤشرات ضمن نموذج يراعي الأبعاد النفسية والاجتماعية والحيوية للطفل مع مراعاة شريحة الأطفال ذوي الإعاقة ضمن مؤشرات جودة الحياة.

وتشمل النتائج المتوقعة تصميم مدن صديقة للطفل من خلال بيانات دقيقة متاحة بحلول العام الثالث، وتحليل فجوات التخطيط الحضري لتحديد نقاط الضعف المؤثرة واقتراح حلول عملية، وتقديم أدوات دعم القرار لمساعدة صناع السياسات على تبني ممارسات حضرية أكثر توافقاً مع احتياجات الطفل.

وقد جرى تقدير الموازنة التقديرية للمشروع بحوالي ((١٤,٥ مليون ريال سعودي موزعة على التكاليف التقنية والبشرية والاستشارية والتشغيلية والتنفيذية خلال السنوات الثلاث مع مرونة في التعديل حسب حجم التوسع الجغرافي وعدد الشركاء والمخرجات المستهدفة.

وتبرز أهمية دعم المشروع كونه منصة استراتيجية تحدث نقلة نوعية في تخطيط المدن السعودية بما يتماشى مع احتياجات الأطفال، ومن خلال توفير بيانات حضرية دقيقة يمكن للجهات المختصة اتخاذ قرارات أكثر فعالية تنعكس على جودة الحياة، كما أن الاستثمار في هذا المشروع يمثل استثماراً في مستقبل المملكة وضمان نمو المدن بطريقة تجعلها أكثر أماناً وصحةً وسعادةً للأطفال.

مستشار استراتيجي في شركة مستقر لريادة الأعمال
أ. منيرة بنت محمد الراشد

السادس عشر: تدشين دراسة بعنوان «مخاطر العالم الرقمي على منظومة القيم لدى الطفل السعودي وسبل حمايته منها»

من ضمن فعاليات اللقاء الإثرائي الثاني لمجتمع المؤسسات الأهلية المهتمة برعاية الطفولة، دشنت صاحبة السمو الملكي الأميرة نوف بنت خالد بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود أمين عام طلال الخيرية دراسة بعنوان «مخاطر العالم الرقمي على منظومة القيم لدى الطفل السعودي وسبل حمايته منها»، وذلك في إطار جهود مبادراتها لتهيئة البيئة المعرفية والبحثية اللازمة لصناعة القرار في مجال رعاية الأمومة والطفولة.

وهدفت الدراسة إلى الوقوف على السلبيات والمخاطر التي تواجه الطفل السعودي في العصر الرقمي والانفتاح التكنولوجي الهائل وتفادي تلك السلبيات والمخاطر من خلال تقصي آليات حماية الطفل السعودي في ضوء الكليات الخمس (الدين، العقل، العرض، النسل، المال)، وتحديد أدوار وممارسات الجهات المعنية برعاية الطفل السعودي، والتوصل إلى وضع رؤية مستقبلية لحماية الطفل السعودي من مخاطر العالم الرقمي في ضوء ما تسفر عنه نتائج الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة:

١ ضرورة توحيد الرؤية وترتيب الأولويات بين الجهات التربوية لتحقيق تكامل الجهود في حماية الأطفال.

٢ أهمية إنشاء جمعيات متخصصة تُعنى بحماية الطفل من مخاطر العالم الرقمي.

٣ توعية أولياء الأمور بمخاطر التقنية الرقمية وأثرها على تنشئة الأطفال.

٤ إطلاق برامج ومبادرات مبتكرة مثل إنشاء مواقع تواصل عربية تراعي الخصوصية الثقافية وتنظيم برامج توعوية عن التربية الرقمية.

٥ تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال وتقوية العلاقات الأسرية كخط دفاع أول في مواجهة التأثيرات السلبية للعالم الرقمي.

٦ الدعوة إلى سن أنظمة وتشريعات تحمي الأطفال وتفرض عقوبات على المخالفين في الفضاء الرقمي.

وأكدت الكلمة الافتتاحية أن هذه الدراسة تُعد خطوة أولى نحو جهود بحثية وتطبيقية أوسع، تسعى إلى بناء منظومة حماية متكاملة تحافظ على القيم الأصيلة للطفل السعودي في ظل التحولات الرقمية المتسارعة.

السابع عشر:
استعـــراض ملخـــص الدراســة

أظهـرت الدراسـة التحليليـة التي أجرتها مؤسسـة طلال الخيرية بالتعـاون مـع شركـة الريـادة الاجتماعيـة أن العالـم الرقمـي يشـكل تحديـاً كـبيراً للقيـم الدينيـة والاجتماعيـة والنفسـية للأطفـال في المملكـة العربيـة السـعودية حيـث توصلـت إلى مجموعـة مـن النتائـج المهمـة التي تكشـف عـن عمـق هـذه التـأثيرات.

وقـد بينـت الدراسـة في الجانـب الـديني والعقائـدي أن الأطفـال يتعرضـون لمخاطـر متعـددة تشـمل التعـرض للمحتـوى المخالـف للقيـم الدينيـة، وتهويـن المقدسـات الدينيـة في قلـوب الأطفـال، وترديـد العبـارات المخالفـة للشـريعة، كما أن هنـاك محتـوى رقمياً يزعـزع الثوابـت الدينيـة، بالإضافـة إلى صفحـات تنشـر الأفـكار المشـككة في الديـن الإسلامـي، وانتشـار المحتـوى الإباحـي الـذي يؤثـر سـلباً على القيـم الأخلاقيـة.

وكشـفت الدراسـة على المسـتوى النـفسي عـن تـأثيرات خـطيرة تتمثـل في ضعـف القـدرة على التحكـم في النفـس، وضعـف القـدرة على التعامـل مـع حـالات الفشـل، كمـا لوحـظ تدهـور في الحركـة الاجتماعيـة وضعـف واضـح في العلاقـات الأسريـة، إلى جانـب ضعـف القـدرة على التفاعـل العاطفـي مـع الآخريـن، كما أن الإعلانـات المضللـة والمحتـوى غير المناسـب يتسـبب في زيـادة التوتـر والقلـق النـفسي لـدى الأطفـال.

وأبـرزت الدراسـة عـدة مخاطـر في الجانـب الصحـي تشـمل قلـة النشـاط البـدني، وانخفـاض مسـتوى اللياقـة البدنيـة، وزيـادة معـدلات السـمنة، كمـا أن هنـاك تـأثيرات سـلبية للإشـعاعات الصـادرة عـن الأجهـزة الإلكترونيـة، بالإضافـة إلى اضطرابـات النـوم والشـعور الدائـم بالإرهـاق، كما تؤثـر الأجهـزة الرقـمية سـلباً على الصحـة البصـرية، وتسـبب مشـاكل في الظهـر والعظـام، مـع زيـادة خطـر الإصابـة بالأمـراض المزمنـة مثـل الضغـط والسـكري، كمـا يعـاني الكـثير مـن الأطفـال مـن الشـعور بالوحـدة والانعزاليـة.

وسـجلت الدراسـة عـدة مخاطـر في مجـال الخصوصيـة والسـلوكيات الاجتماعيـة، منهـا التعـرض للتنمـر الإلـكتروني، وانتشـار حـالات الابتـزاز الإلـكتروني والتهديـدات الرقميـة، كمـا أن بعـض الألعـاب الإلكترونيـة تؤثـر سـلباً على السـلوك وتنمـي نزعـات العنف مثـل السـرقة والضـرب ومحـاولة القتـل، بالإضافـة إلى ضعـف القـدرة على التفاعـل مـع البيئـة المحيطـة، وانتشـار خطـط الجرائـم الإلكترونيـة، كمـا أن هنـاك محتـوى يشـجع على السـلوكيات المنحرفـة ويـؤدي إلى الاسـتنزاف المالي.

مساعد المدير التنفيذي لمؤسسة طلال الخيرية
د. سلمان بن زيد العنقري

الثامن عشر:
توصيـــات اللقـاء الإثـرائي الثـاني:

تحدث المشاركون على مدار (٣) ساعات في جملة من القضايا والمقترحات المرتبطة بقطاع رعاية الطفولة، وقامت «طلال الخيرية» بصياغة وتلخيص الآراء المطروحة على شكل «توصيات»، علماً أن هذه التوصيات تعبر عن (رؤية) اللجنة الإشرافية لمجتمع المؤسسات المهتمة برعاية الطفولة، ولا تعبر بالضرورة عن (مواقف) الجهات المشاركة.

التوصية الأولى:

أن يسعى مجتمع المؤسسات المهتمة برعاية الطفولة إلى تبني مبادرة استراتيجية مستدامة، تتماشى مع مستهدفات التنمية الوطنية، وتلبي الاحتياجات الحكومية ذات الصلة.

التوصية الثانية:

أن يسعى مجتمع المؤسسات المهتمة برعاية الطفولة لإبراز جهود المؤسسات الأهلية المعنية برعاية الطفولة، أمام قيادات الوزارات والمؤسسات والهيئات الحكومية ذات الصلة، ومنها وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وأصحاب المصلحة.

التوصية الثالثة:

أن يصدر مجتمع المؤسسات المهتمة برعاية الطفولة تقريراً سنوياً بعنوان: «مساهمة القطاع غير الربحي في مجال رعاية الطفولة».

التوصية الرابعة:

أن يعمل مجلس شؤون الأسرة على تنسيق الجهود بين مختلف الجهات في القطاعات الحكومية والخاصة وغير الربحية، لضمان تحقيق رؤية مشتركة تُعنى برعاية بالطفولة.

التوصية الخامسة:

أن يتابع مجلس شؤون الأسرة أداء الجهات ذات العلاقة في تنفيذ مهامها تجاه رعاية الطفولة، ورصد التحديات التي تواجه العاملين في هذا المجال، ورفع التقارير والتوصيات لصاحب الصلاحية.

التوصية السادسة:

أن يعزز المجتمع تكامله مع الجهات المهتمة برعاية الطفولة، مثل مؤسسة المعرفة، ومجلس الجمعيات الأهلية، واللجنة التنسيقية لجمعيات الطفولة والأوقاف المعنية بالأسرة.

التوصية السابعة:

أن يعزز مجتمع المؤسسات المهتمة برعاية الطفولة تواصله مع صندوق الدراسات والأبحاث في المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي لِتوجيه الجهود والحشد نحو ما يخدم قضايا الطفولة.

التوصية الثامنة:

التوصية للمركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي بالنظر في رفع عدد الجمعيات والمؤسسات المهتمة برعاية الطفولة حيث تشير التقارير الصادرة في عام ٢٠٢٤م إلى أن عدد المؤسسات الأهلية والجمعيات الخيرية المتخصصة في مجال رعاية الطفولة لا يزال محدودًا جدًا، ما يستدعي بذل مزيد من الجهود لتوسيع هذا القطاع الحيوي.

التوصية التاسعة:

التوصية للمؤسسات المهتمة برعاية الطفولة بالتوسع في الدراسات الميدانية المعتمدة على المصادر الرسمية بغرض تحديد الاحتياج الفعلي لقطاع رعاية الطفولة وتحديد الفجوة التمويلية، وفقًا لتوزيع المناطق الإدارية في المملكة.

التوصية الثانية عشرة:

التوصية لمجلس شؤون الأسرة بنشر الأبحاث والتقارير المتوافرة لديه عن قطاع رعاية الطفولة ومن ذلك نشر نتائج التقييم الدوري للوضع العام للأطفال (Situational Analysis)، الذي ينفذ المجلس التعاون مع الهيئة العامة للإحصاء، عبر المسح العنقودي والذي يتضمن مؤشرات دقيقة لفهم واقع الطفولة.

التوصية العاشرة:

التوصية للمؤسسات المهتمة برعاية الطفولة بتبني مقترح إنشاء مرصد وطني لوضع الطفل في المملكة، على غرار مرصد المرأة بجامعة الأميرة نورة، على أن يكون تحت مظلة جهة حكومية.

التوصية الثالثة عشرة:

التوصية لوزارة التنمية الاجتماعية باعتماد مواصفة بيئة الطفولة المبكرة وتطبيقها في دور الحضانة على مستوى المملكة.

التوصية الرابعة عشرة:

التوصية لِمجلس شؤون الأسرة بتأسيس المرصد الأسري بالتعاون مع كافة الجهات المعنية، بهدف رصد وتحليل المؤشرات المتعلقة بالأسرة وتعزيز السياسات الداعمة لها.

التوصية الحادية عشرة:

التوصية لمجلس المؤسسات الأهلية بالموافقة على فتح باب التسجيل في عضوية مجتمع المؤسسات المهتمة برعاية الطفولة لجميع الجهات المعنية برعاية الطفولة، بما يشمل الجهات الحكومية، الخاصة، والأكاديمية، والأوقاف والشركات غير الربحية وعدم الاقتصار على المؤسسات الأهلية فقط.

التوصية الخامسة عشرة:

التوصية لمجتمع المؤسسات المهتمة برعاية الطفولة بتنفيذ مبادرة تدريبية متخصصة لمدراء إدارات المبادرات والبرامج، بحيث تركز على تزويدهم بمهارات تصميم وبناء البرامج المشتركة والمستدامة، القائمة على دراسات الاحتياج الواقعي، القادرة على تلبية متطلبات الشريحة الواسعة من المجتمع.

التوصية السادسة عشرة:

التوصية لِمجلس شؤون الأسرة بإعداد دراسة متخصصة حول المحتوى الإعلامي المُهدد للأسرة، بهدف تعزيز بيئة إعلامية آمنة ومتوازنة تدعم القيم الأسرية.

التاسع عشر:
مـــن ثمـــرات اللقـــاء:

حقق اللقاء عدداً من المكاسب السريعة والمباشرة ولله الحمد، ومن أبرزها الآتي:

١

قدمت وزارة التعليم دعوة لأعضاء المجتمع لحضور «ملتقى القطاع غير الربحي» المزمع عقده يوم الأربعاء ٢٠٢٥/٧/٢م، والذي يتضمن جلسة كاملة بعنوان «رعاية الطفولة ودور القطاع غير الربحي».

٢

وقعت طلال الخيرية اتفاقية مع مقام وزارة التعليم لتنفيذ دراسة ميدانية متكاملة عن تطوير وتمكين الروضات التعليمية في القطاع غير الربحي.

٣

أعلنت اللجنة الإشرافية أنها تعمل حالياً على تنفيذ دراستين متخصصتين في مجال الطفولة:

الأولى: دراسة الفجوة التمويلية في المبادرات الموجهة للأطفال.

الثانية: إنشاء قاعدة بيانات شاملة تضم الجهات، الشخصيات، الشركات، والباحثين المهتمين برعاية الطفولة، ودعت الراغبين من المؤسسات الخيرية للإسهام في تمويلها.

٤

أعلنت مؤسسة المهيدب لخدمة المجتمع أنها تنفذ مسح اجتماعي موحّد بالتعاون مع مؤسسة الملك خالد، بحيث يوفر تصورًا شاملًا حول قطاع رعاية الطفولة في المملكة، بما يشمل:

- أ. الحياة داخل الأسرة وفي الأماكن العامة.
- ب. توجهات الوالدين في التربية، وتحديات الرعاية الوالدية.
- ت. آراء المجتمع حول شكل الأسرة المناسب.
- ث.تجارب الإيذاء أو الإهمال في مرحلة الطفولة المبكرة.

٥

أعلنت طلال الخيرية أنها تعد حالياً التقرير الأول "تقرير حالة الطفولة في المملكة العربية السعودية لعامي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م»، على أن يُصدر التقرير بشكل دوري لتحديث البيانات وتوجيه السياسات.

العشرون:
مشاهـــــد مـــــن اللقـــــــاء:

أوقاف طلال
TALAL ENDOWMENT
شركة
الفاخرية للاستثمار
AL FAKHIRIYA INVESTMENT CO.
طلال الخيرية
TALAL FOUNDATION

طلال الخيرية

TALAL FOUNDATION

الاستثمـــار فـي الإنســان